

تفسير سورة آل عمران من الآية ٣٠١ إلى ١١١ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - 00:00:20 الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. انتهي في سورة آل عمران من قول الله جل وعلا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - 00:00:40

واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبكم. فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك 00:01:00 يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون وهاتان النعمتان ليس بعدهما نعمة نعمة

الهدایة للسلام ونعمة الجماعة. واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. هذی اذا النعمة ما 00:01:30 بعدها نعمة. والنبي صلی الله علیہ وسلم يقول لا يؤمّن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. الله تعالى امتن - 00:02:00 علينا امتن على امة محمد بهذه النعمة العظيمة ان هدانا للسلام للسنة ثم جمع قلوبنا فعلينا ان نوصل هذه النعمة الى البشرية. ولهذا قال الله تعالى بعد ذلك مباشرة ولتكن - 00:02:00

منكم امة يدعون الى الخير. ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. واولئك هم المفلحون فالدعوة الى الله في الحقيقة انما تتبع من 00:02:20 محبة الخير للناس محبة الخير للناس انما تكون من محبة الله جل وعلا. لأن المسلم عندما تعظم محبته لله ده يحب اصحاب الله واولياءه وعباده ويشفق على من اعرض عن الله يريد ان يرده الى الله جل وعلا. فهذا اعظم دافع للدعوة الى الله 00:02:50 تعالى الله جل وعلا وتعظيم الله. قال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير - 00:02:50

ولتكن منكم امة. هذه من هنا منكم. ما معناها ولتكن منكم امة. يعني بعض العلماء قال تبعيضة. يعني ولتكن منكم بعض هذه الامة 00:03:20 تكون امة تتصرف بهذه الصفة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:03:20

انه ليس كل الناس يستطيع ان يفعل مثل هذا. اذا كل مسلم يستطيع ان يكون داعيا معلما واعظا فقالوا هذه من تبعيضة. وهذا 00:03:50 صحيح. على هذا القول لانه ليس كل انسان يستطيع ان يقوم بهذا الواجب - 00:03:50

هذا قال به بعض العلماء وقول اخر قالوا ولتكن منكم امة من هنا ايش؟ بيانية ولتكن منكم امة بيانية. كما قال الله تعالى وعد الله 00:04:20 الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم - 00:04:20

مفرونة واجرا عظيما. لما ذكر الصحابة في اخر سورة الفتح قال وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ايش؟ منهم يعني ليس 00:04:44 المقصود بعظامهم لا وانما يعني منهم يبيين ويزيدي في البيان ان من هؤلاء كما يعني يقال مثلا لفلان من اولاده اعون - 00:04:44 ايش المقصود بعض اولاده؟ لا من اولاده بيان الاعوان انهم من اولاده. وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات. ليستختلفنهم في 00:05:14 الارض كما استخلف الذين من قبلهم. ممكن. فاذا هذه من - 00:05:14

بيانية على هذا القول. على هذا تكون الامة كلها تدعو الى الخير. ولتكن منكم امة ولتكن منكم امة تكون الامة كلها موصوفة بهذا

الوصف. كانه يقول ولتكونوا امة ولتكونوا امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف. وابن كثيرة - [00:05:34](#)

رحمه الله بأنه جمع بين القولين. قال والمقصود من هذه الاية ان تكون فرقة من هذه الامة متصدقة لهذا الشأن. هذا على القول بالتبغىظ. قال وان كان ذلك واجبا على كل فرد من الامة بحسن - [00:06:04](#)

فبه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فبسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الامان. اذا هذا واجب على كل مسلم. اذا نقول الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا يتفاوت - [00:06:24](#)

فعلى القول بالتبغىظ نعم ولتكن منكم امة يدعون الى الخير من تعليم العقيدة والاحكام الشرعية مما يحتاج فيه الى تعلم. هذا ما يكون لعامة الناس. لابد ان تكون هناك امة - [00:06:44](#)

تتعلم العلم النافع تدعو الناس الى العقيدة والاحكام الشرعية الواجبة على ناس يعني تبين لهم دينهم. وهذا يكون للعلماء ولطلاب العلم. لهذا قال الظحاك رحمه الله وفي هذه الاية هم قال هم خاصة الصحابة وخاصة الرواية - [00:07:04](#)

جعلهم الصحابة والرواية رواية الحديث الذين حفظوا حديث النبي صلى الله عليه وسلم وبلغوه لامة فحفظ الله يوم الدين وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذا على التبغىظ. اما - [00:07:31](#)

الامور الواضحة في الدين الضروريات المعروفة Heidi يشترك فيها الامة في الدعوة اليها والامر بها والنهي عن المحرمات منها هذا امر يستطعه كل مسلم فكل مسلم داعي الى الله في بيته يعلم زوجته - [00:07:51](#)

واولاده او اذا رأى منكرا واضحا ينهى عنه. رأى واحدا يدخن مثلا. ينهاه ويا فلان اتق الله الله يعينك وهكذا واجب على كل مسلم الدعوة الى الله قل هذه سبلي ادعوا الى - [00:08:11](#)

الله على بصيرة انا ومن اتبعني. Heidi سبلي النبي صلى الله عليه وسلم الدعوة الى الله. انا ومن اتبعني. حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عنني ولو اية. فهذا يستطيع كل مسلم. وذلك على كل مسلم ان يدعوا الى الله - [00:08:31](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدين النصيحة. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الاخوة. هذا صمام الامان للمجتمع. يحفظ الله تعالى العباد والبلاد بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كما قال الله تعالى وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها ما قال - [00:08:51](#)

صالحون قال مصلحون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لتؤمن بالمعروف ولتنتهن عن المنكر او ليوش肯 الله ان ان يبعث عليكم عذابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم. فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا يدل على - [00:09:11](#)

ان الانسان في قلبه حرقة على الدين. في قلبه ايمان بالله حقا. فيتحرك يتكلم ليس المقصود انه آآيعامل الناس بالشدة والغلظة له. ادع الى سبلي رب بالحكمة والموعظة الحسنة - [00:09:31](#)

اجادل والتي هي احسن. لا سيمما في زماننا هذا وقد اعرض كثير من الناس عن الدين. يحتاجون الى ترغيب بقلوبهم حتى يرجعوا الى الاستقامة على دين الله. فهذا واجب على كل مسلم - [00:09:51](#)

لا سيمما نحن نعيش بين اه كثير من الجنسيات المتنوعة ما سمعوا عن الاسلام ما تدرى لعلك تعطي احد هؤلاء الكفار كتيبيا عن الاسلام. يكون ما سمع عن الاسلام من قبل قط او ما عرف الاسلام على الحقيقة فيه تهدي بهذا الكتاب. او تكلمه كلمة تعرض عليه عرضا - [00:10:09](#)

اذكر واحد من الاهل وكان يسيرا في طريق ورأى شابا اشقر الشعب ابيض اللون المهم يعني في الشمس شاب صغير يعني قال ووقفت له قال نعم اريد ان اذهب للمكان الفلاحي قال اركب. فبدأ يتكلم معه. وبالفعل يعني قال انت - [00:10:42](#)

ما سمعت عن الاسلام شيئا او كذا. بعد ما قال بهم الحديث بعدين اخر شيء كلمه عن الاسلام. قال لا انا من يعني سنوات منذ سنوات في هذه البلاد ما حد كلمي عن الاسلام. وسبحان الله اذكر جابه في نفس اليوم او آآبعد يوم او - [00:11:12](#)

كذا جاء بالمسجد هنا جلسنا مع بعض الاخوة واسلم والحمد لله يعني سبحان الله تأمل هؤلاء في مسؤولية من؟ في فعلينا الاخوة ان نتحرك انا كت اقول في نفسي في زماننا هذا في بلادنا والله على كل واحد منا ان - [00:11:32](#)

معه كل ما خرج يعني اقل شيء ملف فيه مطويات عن الاسلام. كل ما رأى واحد اعطاه ما احد يقول لك شيء بالعكس. هذه هدية انشاء

قبيلة انشأ ردها. عندما تمر في محطة اه البترول تعطي. عندما تكون في بقالة في اه - [00:11:52](#)
سوق تشتري حاجة تصادف اناس غير مسلمين يمكن ما تراه الا هذه المرة في حياتك كلها على الاقل قدمت له رسالة الاسلام. وكثير
منهم يقبلون يفرحون عندما يرى من اهل هذه البلد مثلا او غيرهم يعني يعطي لو هدية - [00:12:12](#)
ابتسامة وبي تسامح ما تدري تخيل انت توزع خالل السنة مئة مطوية مثلا يعني ما تظن انه ممكن لو والله واحد اسلم من هؤلاء المائة
اللي وزعت عليهم النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:12:32](#)

اه لن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. اذا ولتكن منكم هذا حث عظيم ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. وهكذا كما
قلنا التبعيض يأتي لامور المخصوصة التي لا يطبقها الا العلماء - [00:12:52](#)

وهكذا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير حتى يحفظ الدين لابد تكون هناك امة بعضهم يتخصص في الحديث بعضهم يتخصص في
الفقه بعضهم يتخصص في القرآن علوم القرآن وتفسير القرآن وبعضهم هكذا - [00:13:12](#)

كل هؤلاء في النهاية يدعون الى الخير ويحفظون لامة دينها. مع عامة الناس ان هذه الامة تكون امة داعية تدعو الناس الى هذا الخير
العظيم. ولتكن منكم امة وكلمة الام تدل على يعني الرجوع الى الشيء يعني الام يرجع اليها - [00:13:32](#)

او لادها والامام يتبعه الناس ويرجعون اليه يعني كلمة تدل على يعني التظام. الانضمام ينضم الاولاد الى امهم ينضم الناس الى امامهم.
وهكذا امة وانه ما قال فرقة لا فرقة دعا تفرق. تكون منكم امة - [00:14:02](#)

يعني جماعة ينظم بعضها الى بعض وهذا ما يكون الا اذا كان منهجهما واحدا طريقها واحد تكن منكم امة يدعون الى الخير. ما قال
هكذا ابتداء لتكونوا دعا الى الخير. لا ولتكن منكم امة. هذا يدلنا - [00:14:22](#)

على ان الدعوة الى الله تعالى من اعظم اسباب نجاحها الاجتماع. عندما يجتمع الدعا فيما بينهم يتشارون وامر شوري بينهم ما
احسن الطرق في مثل هذا الوقت الذي نحن فيه ماذا نقدم من اه محاضرات للناس؟ عندما يحصل اجتماع تبادل للافكار - [00:14:42](#)

اه تبادل للخبرات. هذا فيه خير كثير للدعوة الى الله تعالى. اعظم بكثير اذا ما تفرق الدعا. كل واحد يدعو كما يشاء. ثم ربما ينزلغ
الشيطان بينهم كما نرى. ربما يكون - [00:15:02](#)

هناك تحسد. ثم فلان يعيي فلانا او فلان يبدع فلانا. ربما يكونون على منهج واحد وعقيدة واحدة لكن هكذا ينزلغ الشيطان بينهم. ما
كانوا امة واحدة في الدعوة. كانوا متفرقين. فالاجتماع في الدعوة هذا فيه بركة عظيمة جدا - [00:15:22](#)

ونفع كبير للامة و المجتمع. ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. ويأمرنون بأمرء بالمعروف وينهون عن المنكر. اما كيف قال يدعون
الى الخير. يعني الامة هي عندها خير عظيم عندها خير عظيم. عليها ان توصل هذا الخير للامم. وسيحان - [00:15:42](#)

الله اقول في نفسي يعني اولا قال يدعون الى الخير ثم قال يأمرنون وينهون. لأن هذه تدل على اللطف يعني يقولون في اللغة الخير
والخور يعني تعرفون الياء والواو يعني - [00:16:12](#)

ثوبان في الكلمة الواحدة. يقولون مثلا آآ ارض خوارة ناقة خوارة يعني ارض لينة ناقة لينة اللحم. يعني كلمة الخير اصلا تدل على
لين ولطف. وهذا هو الخير في الحقيقة يحبه الانسان للطفه ولينه يدعون الى الخير. عندنا اعظم دين - [00:16:32](#)

في اعظم خير للناس في الدنيا والآخرة يدعون الى الخير ويأمرنون بالمعروف بين هذا الخير ويأمرنون بالمعروف المعروف يدخل فيه
كل اامر الدين. من اعلى امره التوحيد. الى ادنى الامور امام - [00:17:02](#)

الاذى عن الطريق. كل هذا من الخير. لأن هذه الشرائع تعرفها العقول الصحيحة لذلك سمي بالمعروف. تأمرنون بالمعروف. وهذا الدين
موافق للعقل السليم والفتراة السليمة فيه الحكمة والمصلحة للناس. ان يعني اختفت الحكمة او - [00:17:22](#)

لم تكتشف نعم فالله تعالى هو الحكيم سبحانه. ويأمرنون بالمعروف وينهون عن المنكر. ان المحرمات فالشرك والزنا والربا هذه تذكرها
العقول السليمة والفتراة المستقيمة. وينهون عن المنكر. بهذا تصبح واقع الناس. ولهذا قال واولئك هم المفلحون. والفالح - [00:17:52](#)

يعني هو الفوز او النجاح الدائم. ليس اي نجاح النجاح ان يكون دائمـاـ الفائدة تنجح ايام بعدين تكون النهاية
في رسوب وفشل. ولذلك يقال في حديث آآ - [00:18:22](#)

آآ أبي ذر لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم قيام الليل ليلة سبع وعشرين إلى أن قال ماذا؟ حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح بشأن الفلاح عن السحور. قالوا لأن الذي يتسرّع تبقى فيه القوة. يعني - [00:18:42](#)

ففي قوة الطعام يعني يعنيه السحور على العبادة والأخلاق الحسنة في نهاهه تسحره البركة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ففي معنى يعني دوام القوة. فسمي سحورا والله اعلم كما يذكر بعض اهل اللغة. فكذلك هنا - [00:19:02](#)

واولئك هم المفلحون حقا. يعني اذا اردنا الفلاح علينا ان نكون دعاة الى الله تعالى. هذا اعظم فلاح يعني يدوم لك الخير. انه والله الاخوة الذي يدعو الى الله هو في الحقيقة ينصح نفسه قبل ان ينصح غيره. يكون من اشد الناس - [00:19:22](#) محاسبة لنفسه. قل كيف نعلم الناس وادعو الناس وانا ما اعمل؟ فهذا يجره ويسوقه الى ان يعمل حتى لو كان مقصرا. ثم كم يكون له من الاجور الدائمة. يعني هذا - [00:19:42](#)

الكلمة الطيبة ينتفع بها فلان وفلان ي عمل بها فلان في ميزان حسناتك. ثم فلان يعلم فلانا في ميزان حسناتك. تأمل كيف الخير يبقى حقا حقا نجاح دائم. لأن هذا الخير ما ينقطع. من سن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة - [00:20:02](#) فلو اجرها واجر من عمل بها بعده. ما تدري يمكن هذا الخير ما ينقطع لأن كل من يأتي آآ بعدك يعلم وهكذا. فيكون الاجر راجعا الى الداعي الاول. لذلك تأمل كيف ان العلماء لهم من الاجور الى زماننا هذا - [00:20:22](#)

لانه مو السبب في هذا الخير دوام هذا الخير. قال واولئك هم المفلحون ثم قال ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيانات تأمل هناك قال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. لأن الام اذا دعت الى الخير ستكون امة واحدة - [00:20:42](#) لكن اذا تركت الدعوة ستتفرق. لماذا؟ لأن اذا تركت الدعوة كل واحد يتبع هواه هذا المبتدع يكون على بدعه وهذا الضال على ضلاله وهذا على شهواته تكون امة متفرقة كل يريد ان يتبع هواه. ورأيه وشهوته. فتفتفق الامة - [00:21:12](#)

فكأنه هنا في هذه الاية يحذر من عاقبة ترك الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كان يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا لأنهم لم يدعوا الى الخير ولم يأمرموا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر. فتفتفقوا واختلفوا. وذلك حقا - [00:21:42](#) الدعوة الى الله تعالى هي التي تجمع الامة. فيكون الجميع اخوانا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد. اذا اشتكت منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسائل - [00:22:06](#)

والحمى. واعظم تراحم الدعوة الى الله. هذا اعظم من ان تطعمه او تسقيه وانت تنقد من النار. فإذا قال ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من ما جاءهم البيانات واولئك لهم عذاب عظيم. ايش الفرق بين تفرقوا واختلفوا - [00:22:26](#) ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا. هنا كلام كثير للمفسرين لكن بعضهم قال تفرقوا بالابدان لكن اختلفوا بالاراء ولذلك هذا الاختلاف المذموم تفرق والاختلاف آآ قال التفرق اه يعني اه التفرق المذموم اذا كان معه اختلاف كان الاختلاف هو علة التفرق - [00:22:56](#) يعني كلام لكن الله اعلم انا ما ادرى الذي اطمئن اليه انك ترجع الى اشتقاء الكلمات لأن هذه مسألة لغوية في النهاية اختلف افترق ايش الفرق بينها؟ فكلمة فرق كما هو معلوم تدل على الفصل. تفريق بين - [00:23:36](#)

شيئين الفصل بينهما فصلا يعني شديدا. آآ يعني حتى لما ضرب موسى عليه الصلاة والسلام البحر بعصاه فانفلق فكان كل فرق استخدم هذه الكلمة كالطود العظيم اه اختلفوا عندما تأخذ اصلها الثالثي ايش ؟ خلفا - [00:23:56](#)

كلمة الخلف معناه الوراء. يعني والخلف يعني الانسان مات وترك وراءه خلفا كانه والله اعلم يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا. يعني هذا تحذير من الاختلاف الشديد المذموم لماذا؟ تفرق ثم مع التفرق يأتي الاختلاف بمعنى ان كل فريق - [00:24:26](#) يريد ان يجعل الفريق الآخر خلفه من شدة العداوة. والله اعلم. هذا بالنظر الى اشتقاء الكلمة والله اعلم. فيكون هذا في اشارة الى ان كل فريق يريد ان آآ ينزع الآخر ويتقدم عليه ويجعله خلفه - [00:24:56](#)

ولهذا قال الله اعلم ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا. من بعد ما جاءهم البيانات. الانسان اذا كان على جهل يعذر بجهله ان لم يكن مفروطا في طلب الحق. لكن اه ذم انما يكون - [00:25:16](#) من بعد العلم من بعد ما جاءهم البيانات. سبحان الله في سورة البقرة كل المواقع جاءتهم البيانات. وفي سورة العمران جاءهم البيانات.

وَيْنِ اقْوَى جَاءُهُمْ وَلَا جَاءُتْهُمْ هَا إِيْشُ رَأَيْكُمْ؟ جَاءُهُمْ وَلَا جَاءُتْهُمْ؟ - ٣٧

جاءهم مذكراً وجائته مؤنثاً. ها؟ والمذكر أقوى الرجل ولا الانثى الرجل أقوى. فكذلك في الأسلوب في اللغة يقولون التذكير أقوى من التأنيث. والله أعلم. ولذلك في سورة آل عمران - 00:25:57

ففي العلم أقوى. يقول جاءهم البينات. العلم الواضح الذي يزيل الشبهات. والله -00:26:17

الله اعلم قال ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات و أولئك لهم عذاب عظيم قال عظيم هنا لأن التفرق والاختلاف فيه شدة تعصب للرأي والاهواء كلمة عظيم تدل على الشدة. كما يقال العظم العظم فيه شدة وصلابة وهكذا التفرق والاختلاف - 00:26:37

الله يعني كلمات القرآن يا اخوة عجيبة مقول اليم ولا مهين ولا يقول عظيم. واؤلئك لهم عذاب عظيم - 00:27:11
الا بالصلابة. كل واحد يتغصب لرأيه. ويكون هكذا كالشيء الصلب الذي لا يقبل اللين والتفاهم والتواضع والرجوع الى الحق. سبحان

الله يعني كلمات القرآن يا اخوه عجيبة مقول اليم ولا مهين ولا يقول عظيم. واوائلن لهم عذاب عظيم - ١١:٢٧:٥٥

جاء عند احمد في المسند اه معاوية رضي الله عنه قدم مكة فصلی الظهر ثم قال ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان هذا في موسم الحج. قال فقام في الناس يعني يخطبهم ويعلمهم - 00:27:41

موسم الحج. قال فقام في الناس يعني يخطبهم ويعلّمهم - 41:27:00

فقام حين صلى الظهر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الكتاب افترقوا في دينهم وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قال هي الجماعة. هي الجماعة - ٠٠:٢٨:١١

ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قال هي الجماعة. هي الجماعة - ١١:٢٨:٥٥

العالم في المجتمع؟ هل هو اه امام لا يدرى اين هو بيايغ تحت الكواليس؟ لا هذا ليس بامام. الامام الذي له - 00:28:31

السمع والطاعة بين الناس وولي الامر، فإذا الجماعة معناها جماعة المسلمين الذين يكونون تحت ولی امر في هذه البلاد جماعة تحت ولی امرهم في تلك البلاد تحت ولی امرهم وهكذا. صحيح البخاري - 00:29:01

ان تكون بلاد المسلمين كلها بلاد واحدة. ولی امر واحد لكن هكذا تفرق المسلمين في بلدانهم. فلا يسعهم الا هذا الحال الذي هم فيه.
ان يكون لكل بلاد ولی امر يجتمعون عليه. كما كان في الماضي كل اقليم له امير يجتمعون عليه - 00:29:21

00:29:21 ایکا نالہ کا ایکا جھوٹوں کا کان فر المارٹ کا ایکا جھوٹ ایکا جھوٹ

قال هي الجماعة وفي الاحاديث الاخرى من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. قال وانه سيخرج في امتى اقوام قال تجاري
يهم تلك الاهواء كما يتحاجه الكلب بصاحبه والكلب داء - 00:29:41

00:29:41 - ملکه الکارڈ، کامیابی، عالمی الکارڈ، عالمی دنیا

اه بسبب عض الكلب يصيب صاحبه فيشهه الجنون قال لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله قال واولئك لهم عذاب عظيم. يوم تبيض

00:30:01

كيف يصف هذا اليوم؟ يصفه بصفة بارزة. في حال الناس فيه. يقول يوم تبييض وجوه وتسود وجوه. لك ان تخيل هذا المشهد يوم القيمة. يأتي الناس، وجوه يوم واذ مسفرة ضاحكة مستبشرة. ووجوه يوم منذ علها غرة ترهقها قترة. اولئك هم الكفارة الفحرة. يوم -

00:30:43

وتبييض وجوه وتسود وجوه. ترى الناس هذا وجه ابيض وهذا وجه اسود. والعياذ بالله يوم تبييض وجوه وتسود وجوه. يقول ابن كثير
د. حمـه اللـه ابـيـض، وـجـوـه اـهـا، السـنـة وـالـحـمـاعـة. وـتـسـود وـجـوـه اـهـا، الـدـعـة. قـالـه اـبـن عـمـاس، رـضـيـ الله عـنـه 00:31:13

رحمه الله ابيض وجوه اهل السنة والجماعة. وتتسود وجوه اهل البدعة. قاله ابن عباس رضي الله عنه - 00:31:13

يدخل في هذه الآية المسلمين تبييض وجوه اهل السنة اهل الحق وتسود وجوه اهل البدع والباطل. والعياذ بالله لماذا؟ لأن الله تعالى قال اكفرتم بعد ايمانكم؟ يعني هم كانوا مؤمنين فكفروا. بدعتهم - 00:31:43

قال اكفرتم بعد إيمانكم؟ يعني، هم كانوا مؤمنين فكفروا. يدعوهم -

والكفر هنا يصلاح ان يكون كفرا اكبر او كفرا اصغر. اذا كانت البدعة مكفرة ولم يكن معذورا فانسلخ عن دين الاسلام بدعنته مع علمه بالحق لكنه عاند لهذا والعياذ بالله يدخل في الكفر - 00:32:13

بالحقة، لكنه عاند فهذا والعياذ بالله يدخا في الكفر - 13:32:00

اكبر ويسود وجنه يوم القيمة. كما ترون من دؤساه اهل البدع والضلاله. ومن يشرك بالله وبها، الناس على الشرك ودعوهه غير الله

والاستغاثة بغير الله. والغلو في هذا الباب. ثم ينادي بالاسلام - [00:32:33](#)

لا تدرى هذا قد يكون عند الله تعالى كافرا غير معذور وغير جاهم فيسود وجهه يوم القيمة والعياذ بالله يقال فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون - [00:32:53](#)

قد يكون من اهل البدع لكن عنده آآ شيء من الجهالات او ما وصلت بدعنته الى البدعة يعني الكفرية لكن بقي على ضلالاته وجهالاته او فرط في طلب الحق او كان متاؤلا لكن قصر فيكون له نصيب من هذا والله اعلم. ولهذا قال ثبت عند الترمذى - [00:33:13](#)

وغيره عن ابى امامۃ رضي الله عنه انه رأى رؤوسا منصوبة على درج مسجد دمشق يعني رؤوس مقطعة ونصبت على درج مسجد دمشق. فقال ابو امامۃ كلاب في النار شر قتلى تحت اديم السماء. خير قتلى من قتلوا. ثم قرأ هذه الاية - [00:33:43](#)

يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. يعني هؤلاء الخوارج الذين قتلوا في زمانه وجعلت رؤوسهم هكذا. فلما رأاهم قال كلاب النار قال ابو غالب صاحب ابى امامۃ وراوى الحديث عنه قلت - [00:34:13](#)

قلت لابى امامۃ انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال لو لم اسمعه الا مرة او مرتين او ثلاثة حتى عد سبعا ما حدثتموه. قال الترمذى هذا حديث حسن. وفي رواية عبد الرزاق - [00:34:33](#)

يعنى صحيح الانسان يغضب لله وينكر البدعة. لكن اذا نظر الى اهل البدع بعين القدر يشفق عليه اهل السنة كما قال ابن تيمية اعلم الناس بالحق وارحم الناس بالخلق. وفي رواية - [00:34:52](#)

لما رأاهم دمعت عينه. الله اكبر. فقال له صاحبه قال ما شأنك دمعت عيناك قال رحمة لهم. كانوا من اهل الاسلام فكفروا ثم قرأ هذه الاية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. ثم اخذ بيده فقال ان بارضك - [00:35:12](#)

منهم كثيرا فاعاذك الله منهم. ونحن نقول ان في زماننا منهم كثيرا فنسأل الله ان يعيذنا ويعيذ شباب المسلمين من هذه الفتنة. وهذه الافكار المنحرفة اذا كما ترى ابو امامۃ رضي الله عنه نزل هذه الاية على الخوارج - [00:35:42](#)

خوارج اختلف الناس فيهم لكن القول الاقرب انهم ليسوا بكافار. كما قال علي رضي الله عنه كما يروى عنه قال هم من الكفر فروا. لكن افسدوا الارض قتلوا المسلمين والعياذ بالله. قال الامام مالك رحمة الله ما من - [00:36:12](#)

في كتاب الله اشد على اهل الاختلاف والاهواء من هذه الاية. يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وكذلك طبعا يدخل في هذه الاية اهل الكتاب لأن السياق في سورة آل عمران - [00:36:32](#)

وعند اهل الكتاب فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم؟ يعني بعد ايمانكم بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد اعتراضكم به كفرتم. ولذلك قال الحسن هم المنافقون. وقال ابى بن كعب حين اخذ منهم ميثاقهم وفطّرهم على الاسلام. يعني اذا ادخلنا الكفار فيها يقال اكفرت - [00:36:52](#)

بعد ايمانكم يعني الایمان القديم ایمان الفطرة. ایمان الفطرة. او الایمان الفطري. عندما اخذ الله الميثاق على الناس ست بربركم؟ قالوا بلى. قال فاما الذين اسودت وجوههم. تأمل في البداية قدم يوم تبيض وجوه تشريفا - [00:37:22](#)

ثم في الجزء قدم من اسودت وجوههم. آآ تأجيلا بمساعتهم ولان المقام مقام ترهيب ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا. وبدأ من تبيض وجوههم وختم بهم ايضا. قال واما الذين ابپست وجوههم - [00:37:42](#)

في رحمة الله هم فيها خالدون. واما الذين ابپست وجوههم اشراكا وبهاء في رحمة الله في الجنة كما قال الله تعالى الحديث القدسي انت رحمتي. الجنة رحمة الله. في رحمة الله تأمل كيف؟ قال في رحمة الله - [00:38:12](#)

كم الرحمة احاطت بهم من كل جانب ومنها الجنة. في رحمة الله هم فيها خالدون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد لن يدخل احدكم الجنة عمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا انت - [00:38:32](#)

ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل. وتم الكيف هنا ذكر هذه الصورة من صور يوم القيمة هذا المشهد يوم تبيض وجوه تسود وجوه. وهذا والله اعلم يتناسب مع سورة آل عمران. اظن ذكرنا هذا في بداية - [00:38:52](#)

السورة قلنا والله اعلم السورة من مقاصدها كشف الشبهات والجهالات والضلالات وان ما يكشف هذا بالعلم والعلم في الدنيا يمثل له

بماذا؟ بالنور ومن كان ميتا فاحييـناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. فالعلم نور - 00:39:12

ولذلك يوم تبيض وجوه كما استنارت قلوبهم واعمالهم ووجوهـهم في الدنيا كذلك يوم القيمة. وكما اسودت قلوب اهل البدع والضلالـات والجهـالـات بالجهـل والعنـاد حتى ربما توسمـت ذلك على وجوهـهم كذلك تسود وجوهـهم يوم القيمة. لذلك قيل للحسن -

00:39:38

الحسن البصري رحـمه الله تعالى ما بال المـتهـجـدين احسـنـ الناس وجـوها؟ فقال خـلـوا بالـرحـمـن فالـبسـهم نـورـهـ منـ نـورـهـ. ولـهـذا قـيلـ منـ كـثـرـتـ صـلاتـهـ بـالـلـيـلـ حـسـنـ وجـهـهـ بـالـنـهـارـ طـبـعاـ هـذـا يـرـوـيـ 00:40:08

وـحدـيـثـ مـرـفـوعـ لـكـنهـ لا يـصـحـ لـيـسـ آـآـ بـكـلامـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـانـهـ هوـ منـ كـلـامـ بعضـ السـلـفـ تـأـملـ يـعـنـيـ لـمـاـ بـيـنـ اللهـ تـعـالـىـ هـنـاـ يـعـنـيـ الـجـزـاءـ خـتـمـ بـهـذـاـ المـصـيرـ 00:40:28

قال تلك ايات الله نـتـلـوـهاـ عـلـيـكـ بـالـحـقـ. السـوـرـةـ سـوـرـةـ بـيـانـ وـعـلـمـ كـشـفـ الشـبـهـاتـ وـالـضـلـالـاتـ. وهـذـاـ كـلـهـ فـيـ الـحـقـيقـةـ. هـذـاـ المـقـطـعـ منـ اـنـسـبـ ماـ يـكـونـ لـهـذـهـ السـوـرـةـ. انـ بـالـدـعـوـةـ إـلـىـ الـخـيـرـ وـالـأـمـرـ بـالـمـعـرـوـفـ وـالـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ وـالـاجـتمـاعـ عـلـىـ هـذـاـ يـعـنـيـ يـحـصـلـ تـبـلـيـغـ الـعـلـمـ وـنـشـرـ الـعـلـمـ 00:40:48

الـقـوـةـ لـلـمـسـلـمـينـ بـعـدـ التـفـرـقـ. وـكـمـ عـرـفـنـاـ سـيـأـتـيـ مـعـنـاـ الـهـزـيمـةـ فـيـ غـزـوـةـ اـحـدـ. يـعـنـيـ هـنـاـ اـيـضاـ هـذـاـ يـتـنـاسـبـ معـ يـعـنـيـ دـفـعـ الشـبـهـةـ الـعـمـلـيـةـ وـهـيـ الـهـزـيمـةـ كـيـفـ بـاـنـ تـجـتـمـعـوـاـ وـلـاـ تـتـفـرـقـوـاـ وـلـاـ تـنـازـعـوـاـ فـتـفـشـلـوـاـ وـتـذـهـبـ رـيـحـكـمـ. فـهـذـاـ كـلـهـ يـتـنـاسـبـ معـ سـوـرـةـ الـعـمـرـانـ 00:41:18

تـلـكـ اـيـاتـ اللهـ نـتـلـوـهاـ عـلـيـكـ بـالـحـقـ. اـشـتـمـلـتـ عـلـىـ اـعـظـمـ حـقـ عـلـىـ بـيـانـ التـوـحـيدـ وـحـقـيـقـةـ هـذـهـ الدـنـيـاـ لـمـاـ خـلـقـنـاـ اللهـ فـيـهـ؟ـ حـقـيـقـةـ هـذـاـ

الـعـلـمـ حـقـيـقـةـ الـجـزـاءـ. وـمـاـ اللهـ يـرـيدـ ظـلـمـاـ لـلـعـالـمـينـ 00:41:48

عـنـدـمـ تـسـوـدـ جـهـوـلـاءـ وـيـعـذـبـونـ فـيـ النـارـ وـمـاـ اللهـ يـرـيدـ ظـلـمـاـ لـلـعـالـمـينـ اـنـ اللهـ لـاـ يـظـلـمـ النـاسـ شـيـئـاـ. وـلـكـ النـاسـ اـنـفـسـهـمـ يـظـلـمـونـ. وـمـاـ اللهـ يـرـيدـ ظـلـمـاـ لـلـعـالـمـينـ لـمـاـذـاـ؟ـ لـكـمـاـ لـمـاـذـاـ؟ـ لـكـمـاـ يـظـلـمـ وـهـوـ الغـنـيـ عـنـ عـبـادـهـ؟ـ وـلـهـذاـ قـالـ وـلـهـ ماـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـمـاـ فـيـ الـأـرـضـ. فـلـاـ يـحـتـاجـ اـنـ 00:42:08

يـظـلـمـ اـحـدـ. الـظـالـمـ لـمـاـ يـظـلـمـ؟ـ لـنـ يـحـتـاجـ. وـالـاـ مـاـ ظـلـمـ غـيـرـهـ؟ـ وـيـأـخـذـ حـقـ غـيـرـهـ. لـكـ اللهـ تـعـالـىـ هوـ سـبـحـانـ جـلـ وـعـلـاـ مـلـكـ الـمـلـوـكـ لـهـ 00:42:38

الـصـفـاتـ الـعـلـيـاـ وـالـاسـمـاءـ الـحـسـنـىـ وـمـاـ اللهـ يـرـيدـ ظـلـمـاـ لـلـعـالـمـينـ وـلـهـ 00:42:38

اهـيـ ماـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـمـاـ فـيـ الـأـرـضـ. وـالـلـهـ تـرـجـعـ الـأ~م~و~ر~ الـيـهـ سـبـحـانـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـيـجـازـيـ عـبـادـهـ لـاـنـهـ لـهـ ماـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـمـاـ فـيـ الـأـرـضـ 00:42:58

ثـمـ يـقـولـ اللهـ تـعـالـىـ كـنـتـمـ خـيـرـ اـمـةـ اـخـرـجـتـ لـلـنـاسـ تـأـمـرـونـ بـالـمـعـرـوـفـ وـتـنـهـوـنـ عـنـ الـمـنـكـرـ تـأـمـلـ. رـجـعـتـ الـاـيـاتـ تـتـنـيـ عـلـىـ هـذـهـ الـاـمـةـ الـمـنـقـذـةـ لـلـامـمـ يـعـنـيـ تـأـمـلـ يـعـنـيـ هـذـاـ فـيـهـ تـوـكـيدـ لـمـاـ تـقـدـمـ وـلـتـكـنـ مـنـكـمـ اـمـةـ يـدـعـوـهـاـ 00:43:18

كـنـ الـخـيـرـ وـيـأـمـرـونـ بـالـمـعـرـوـفـ ثـمـ قـالـ وـلـاـ تـكـوـنـوـاـ كـالـذـيـنـ تـفـرـقـوـاـ وـاـخـتـلـفـوـاـ ثـمـ بـيـنـ جـزـاءـ مـنـ اـجـتـمـعـ عـلـىـ الـخـيـرـ وـدـعـاـ عـلـىـ الـخـيـرـ يـوـمـ 00:43:48

تـبـيـضـ وـجـوـهـ اوـجـزـ منـ تـفـرـقـ وـاـخـتـلـفـ بـالـبـدـعـ وـالـضـلـالـاتـ وـتـسـوـدـ وـجـوـهـ. خـتـمـ الـاـيـاتـ تـأـمـلـ. رـجـعـتـ الـاـيـاتـ تـأـمـلـ 00:44:08

يـعـنـيـ تـتـنـيـ عـلـىـ هـذـهـ الـاـمـةـ ثـنـاءـ عـظـيـمـاـ حـتـىـ يـقـبـلـ النـاسـ عـلـىـ هـذـاـ الـخـيـرـ وـسـوـرـةـ الـعـمـرـانـ يـعـنـيـ كـمـ عـرـفـنـاـ فـيـهـ دـعـوـةـ اـهـلـ الـكـتـابـ عـلـىـ هـذـاـ

الـدـيـنـ دـيـنـ اـلـاسـلـامـ فـلـاـ بـدـ انـ 00:44:08

يـعـنـيـ تـظـهـرـ اـمـةـ اـلـاسـلـامـ بـاجـمـلـ صـفـاتـهـ وـاعـظـمـهـاـ. قـالـ كـنـتـمـ خـيـرـ اـمـةـ اـخـرـجـتـ لـلـنـاسـ خـلـاـصـ تـلـاحـظـ الـاـيـاتـ الـاـنـ بـلـغـتـ عـلـىـ الـغـاـيـةـ. يـعـنـيـ فـيـ

الـاـيـاتـ الـمـاضـيـةـ كـلـهـاـ تـحـذـيرـ هـذـهـ الـاـمـةـ مـنـ اـهـلـ الـكـتـابـ وـتـلـيـسـهـمـ وـكـذـاـ. لـكـ الانـ فـيـ الـمـقـابـلـ اـنـتـمـ الـذـيـنـ تـقـومـونـ بـهـذـاـ الـدـيـنـ. اـنـتـمـ

تـنـصـرـونـ هـذـاـ الـدـيـنـ تـدـعـونـ تـأـمـرـونـ 00:44:28

تـنـهـوـنـ تـجـتـمـعـونـ. كـنـتـمـ خـيـرـ اـمـةـ اـخـرـجـتـ لـلـنـاسـ. تـأـمـرـونـ بـالـمـعـرـوـفـ تـنـهـوـنـ عـنـ الـمـنـكـرـ وـتـؤـمـنـوـنـ بـالـلـهـ وـلـوـ اـمـنـ اـهـلـ الـكـتـابـ لـكـانـ خـيـرـاـ لـهـ 00:44:58

مـنـهـمـ الـمـؤـمـنـوـنـ وـاـكـثـرـهـمـ الـفـاسـقـوـنـ فـاـذـاـ يـقـولـ اللـهـ تـعـالـىـ كـنـتـمـ خـيـرـ اـمـةـ اـخـرـجـتـ لـلـنـاسـ 00:44:58

فـنـحـمـدـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ جـعـلـنـاـ مـنـ هـذـهـ الـاـمـةـ اـمـةـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـذـاـ كـلـهـ الـاخـوـةـ بـعـدـ فـضـلـ اللـهـ بـفـضـلـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـنـهـ هـوـ خـيـرـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ 00:45:30

فكانت امته خير الامم. ولهذا قال ابن كثير رحمة الله وانما حازت هذه الامة قصب السبق الى الخيرات بنبيها محمد صلى الله عليه وسلم. فإنه اشرف خلق الله واكرم الرسول على الله وبعثه الله - 00:45:50

الله بشرع كامل عظيم لم يعطه نبيا قبله ولا رسولا من الرسل فالعمل على منهاجه وسبيله يقوم القليل منه ما لا يقوم العمل الكبير من اعمال غيرهم مقامه. ولهذا نقرأ بعض الاحاديث في خيرية هذه الامة - 00:46:10

بعض الاثار يقول آآنعم نعم قال آآنعم في الصحيح في البخاري هذا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنتم خير امة اخرجت للناس الحديث المرفوع قال خير الناس للناس تأتون بهم في السلالسل في اعنائهم - 00:46:30

حتى يدخلوا في الاسلام. يعني انها افعى الامم للناس حتى لو كان بالقوة يجرون باقي الامم بالسلالسل. يعني بالجهاد في سبيل الله في النهاية المقصود منه نشر الاسلام. لأن انسان احيانا من غفلته واعراضه عن الدين وانغماسه في الشهوات خلاص ما يفك في شيء اسمه دين حتى بالدعوة ما يبالي - 00:47:20

فإذا رأى ان الامر جد والامر فيه قتل للنفس. لا هنا يرجع. فيببدأ يفكر فيسلم بعد ذلك فإذا هذا من خيرية هذه الامة ومن نفعها للناس. قال وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:50

في هذه الاية قال انكم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمنها على الله. هذا عند الترمذى وصححه ابن حجر واللبانى رحمة الله تعالى جميع. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:20

اعطيت ما لم يعطى احد من الانبياء وذكر بعض الخصائص قال وجعلت امتي خير الامم وفي حديث ايضا حسنة ابن حجر عن ابي الدرداء قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم - 00:48:40

آآيقول ان الله تعالى يقول يا عيسى اني باعث بعد امة اني اني باعث امة ان اصحابهم ما يحبون حمدو وشكروا وان اصحابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا. ولا احلم ولا علم؟ قال يا ربى كيف هذا؟ قال كيف هذا لهم ولا حلم ولا علم؟ قال اعطيتهم من حلمي - 00:49:00

حلمي واه ذكر هنا ابن كثير يعني الاحاديث في اه ان سبعين الفا من هذه الامة يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ومع كل الف سبعون الف وثلاث حثيات من حثيات ربى - 00:49:30

الله اكبر. واه وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم قال وجوههم على صورة القمر ليلة البدر. وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن مسعود في الصحيحين قال - 00:49:50

ابن مسعود قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة؟ فكربنا ثم قال اما ترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة؟ فكربنا. ثم قال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة. الله - 00:50:10

اكبر. نصف اهل الجنة من امة محمد. وفي حديث عند الترمذى وحسنه اه قال النبي صلى الله عليه وسلم اهل الجنة عشرون ومئة ص. عشرون ومئة ص ها هذه الامة من ذلك ثمانون صفا. يعني الثلاثين. الله اكبر. وفي الصحيحين عن ابي - 00:50:30

هريرة رضي الله عنه قال نحن الاولون يوم القيمة. نحن اول الناس دخولا الجنة اول امة تدخل الجنة امة محمد صلى الله عليه وسلم. بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيتكم من بعدهم - 00:51:00

فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق. فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه الناس لنا فيه تبع. يعني الجمعة غدا لليهود وللنصارى بعد غد قال ابو العالية لم تكن امة اكتر استجابة في الاسلام من هذه الامة. فمن - 00:51:20

ثم قال كنتم خير امة اخرجت للناس. والنبي صلى الله عليه وسلم بكى على امته. وآآقال له الله تعالى يعني لما ارسل لي جبريل انا سنرظيك في امتك ولا نسوك. صلى الله عليه وسلم - 00:51:40

والله الانسان عندما يتذكر في هذه الفضيلة انه من امة محمد صلى الله عليه وسلم من خير امة هذا من اعظم ما يجعله يتمسك بيدينه. يتمسك بالقرآن الكريم. انما شرفت هذه الامة بالقرآن - 00:52:00

وبنبيها محمد صلى الله عليه وسلم انزل الله علينا اشرف كتبه وبعد فينا اعظم رسالته صلى الله عليه وسلم فكيف بعد ذلك لا نتمسك

بهذا الفضل؟ لا تتمسك بالقرآن لا تتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:20

كنتم خير امة اخرجت للناس. لذلك والله من اشد ما يكون حقا على القلب عندما ترى بعض شباب هذه الامة فتياتها يقلدون الامم الكافرة. يتبعونه متذمرون بهم. هنئنا انتم الله كرمكم بان جعلكم من امة محمد صلى الله عليه وسلم. كيف؟ تتشبهون بهؤلاء - 00:52:40

كنتم خير امة اخرجت للناس. وتم كيف؟ قال اخرجت للناس يعني هذه الامة هي الامة التي تقود البشرية اخرج الناس سبحان الله يعني ما اجمل هذه الكلمة اخرجت للناس. يعني لأن الناس في في ظلمات - 00:53:10 واخرجت هذه الامة لهم. من فضل الله منحة من الله تعالى للبشرية كلها. فاخرجت للناس تتبع البشرية كلها هذه الامة. اخرجت للناس ولذلك قال تأمرتون بالمعرفة المنكر ان هذه الامة ليس يعني ليست يعني فقط يعني تعمل - 00:53:40 بنفسها لا اخرجت للناس. لابد ان تظهر هذا الدين للناس. باجمل صوره ان اخرجت للناس لهذا قال تأمرتون بالمعرفة وتنهون عن المنكر. حتى قدم ذلك على الايمان بالله وتومنون بالله. لأن المقام هنا لها امة اخرجت - 00:54:10

وما يمكن ان يعلم الناس فضيلة هذا الدين الذي هو قوام هذه الامة الا اذا دعونا الى الله امنا بالمعرفة واعظم معرفة كما قلنا التوحيد والاسلام واعظم منكر الشرك تأمرتون بالمعرفة وتنهون عن المنكر. اذا لابد ان نخرج ما عندنا للناس. هذي امة اخرجت للناس. لابد ان نخرج هذا الدين للناس - 00:54:30

بلغوا للناس كل بحسب استطاعته ولهذا قال عمر رضي الله عنه قال في حجة حجها رأى الناس فقال هذه الاية فقرأ هذه الاية كنتم خير امة اخرجت للناس ثم مقال من سره ان يكون من تلك الامة فليؤد شرط الله فيها. كنتم خير امة - 00:55:00 اخرجت للناس صحيح هي خلية مطلقة للامة. اي فرد فيها باذن الله. لكن من اراد حقا ان يعني يكون من هذه الامة حقا لابد ان يأمر وينهى تأمرتون بالمعرفة وتنهون عن المنكر هذا هو الشر - 00:55:32

قال ابن عباس تأمرنهم بالمعرفة ان يشهدوا ان لا اله الا الله قال ولا اله الا الله واعظم المعرفة. قال تأمرتون بالمعرفة وتنهون عن المنكر وتومنون نبي الله وتومنون بالله. تأمل. يعني هو هذا الاصل. وهذا الذي يحرك الداعي الى - 00:55:52 الامر معروف المنكر كما عرفنا ايمانه بالله ومحبته لله وتعظيمه لله. ولذلك لما بين الله النادي الخيرية للامة. وانها امة اخرجت للناس والسورة دعوة للنصارى والى اهل الكتاب ان يسلموا - 00:56:22

قال ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم. يدعوهם بان يدخلوا في هذه الخيرية. حتى يكونوا من هذه الامة فيفوزوا بهذا الخير ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا انظر الى هذه الدعوة بكل لطف ورفق ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم. وتأمل كيف قال لك كان خيرا لهم - 00:56:42

يعني ما فصل الخيرية اجمل لكان خيرا لهم حتى يعني تذهب نفوسهم كل مذهب في الرجاء او يعني التفكير في هذا الخير العظيم لكن خيرا لهم والنكرة في سياق الشرط تقييد العموم لكان خيرا لهم. خيرا عظيمها. اي خير اعظم من هذا الخير ان - 00:57:09 قولوا في هذه الامة فيكون من اتباع خاتم الانبياء والمرسلين يكون من اه هذه الامة التي هي اشرف امة او امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم. طيب هل امنوا؟ قال من هم المؤمنون - 00:57:36

بيقول منهم يعني تبعيسيه كان يقول قليل منهم المؤمنون تأمل كيف قال المؤمنون يعني رسخوا في الايمان توصف باسم الفاعل المؤمنون اوصى بالذين امنوا مثلا بالفعل لا. يعني الاسم يدل على الثبات. قال - 00:57:53

هم المؤمنون مثل عبد الله بن سلام والنجاشي وغيره من يعني اسلم من اهل الكتاب. قال فاكترهم الفاسقون. قال قتادة قال قتادة رحمه الله ذم الله اكثرا الناس. وما اكثرا الناس ولو حرست بمؤمنين - 00:58:13

قال واكترهم الفاسقون. يقال فسقت الرطبة اذا فسدت وخرجت عن قشرتها الفاسق يعني فسد قلبه فخرج عن الصراط المستقيم. وهنا الخروج الاكبر يعني الفسق الاكبر وهو الكفر واكترهم الفاسق لما قبل بالايمان منهم مؤمنون واكترهم الفاسقون. الذين خرجوا عن الصراط المستقيم وكفروا بالله - 00:58:33

آ طبعا اكثراهم الفاسقون وآ السورة كما عرفنا سورة بيت المؤمنين تم كيف قال مباشرة لن يضروكم الا اذى. لأن هذا الخروج لابد ان يكون له تبعات من هذه التبعات ان هؤلاء الخارجون يعتدون على المؤمنين ويضرونهن - [00:59:03](#)

فالله تعالى يثبت المؤمنين. يقول لن يضروكم الا اذى. لن يضروكم الا اذى قال قنادة لن يضروكم الا اذى تسمعونه منهم. هم يقولون ما الفرق بين الضر والاذى ايها اشد؟ الضر ان قال لن يضروكم الا اذى. يعني اذى خفيفا يسيرا - [00:59:33](#)

مثل ان تسمعوا منهم آ كما قال تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم من الذين اشروا اذى كثيرا اذى كثيرا سماع يضركم او نقول يؤذيكم لكن لا يضركم بمعنى انه يبطل دينكم ويده - [01:00:02](#)

ابدا لن يضركم الا اذى. من سماع سبهم وشتمهم. سماع تكذيبهم بالنبي صلى الله عليه وسلم كفرهم بالله وشتمهم لله عندما يقولون المسيح ابن الله. هذا اذى يؤذى المؤمن لا شك. لكن - [01:00:22](#)

الله تعالى يطمئن المؤمنين لن يضروكم. الا اذى. وحتى لو حصل منهم يعني قتل المسلمين في الحقيقة بالنظر الى الى عامنة الامة الامة حفظها الله لن يضروكم الا اذى. من الاذى ان يقتل بعض المسلمين يقتل. هذا واقع. لكن الله تعالى - [01:00:42](#)

حافظ هذا الدين وحافظ هذه الامة. ما يمكن ان يهلك الله تعالى هذه الامة بعدها. كما اعطى الله تعالى نبيه وهذا. ان الله لا يهلكهم بسنة عامة ولا يهلكم بعدهو يستبيح بيهضمهم ابدا. لكن - [01:01:12](#)

باس بينهم. لكن العاقبة للمتقين في النهاية. اذا لن يضروكم الا اذى اذا رجعت الى اشتقاء الكلمة بالفعل شيء عجيب يقول يعني مثلا اولا ناخذ استعمالات القرآن مثلا ويسألونك عن المحيض قل هو اذى شوف كيف اذى يعني الرجل لا يطيقه والمرأة - [01:01:32](#)

اذن منه قليلا ويده. وآ قال او به اذى من رأسه القمل او فحلقه فدي ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر. شف اذى. يقال في المولود النبي صلى الله عليه وسلم اميطوا عنه الاذى - [01:02:02](#)

الذى يكون به شيء من ما يعلق به يعني آ اذا خرج من بطنه امه ولهذا يقال ناقة اذية هكذا اذية لا تستقر في مكان من غير وجع ما فيها مرض لكن تتحرك كثيرا - [01:02:22](#)

في شيء من القلق اضطراب اذى. لكن الضر يعني شوف في السحر وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. ضر استخدم الضر. ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا مستهم البأساء والضراء وزلزلوا. اني مسني الضر - [01:02:44](#)

شوف ايوب عليه الصلاة والسلام اما مسني الضر يعني مرض شديد كل بدنـه الا قلبه ولسانـه. يقال جانبا الوادي يدفعـان ماءـه من الجانبين. فكلمة تدل على يعني شدة دفع من كما في جانب الوادي يعني دفع يلزم منه شيء من التضييق - [01:03:14](#)

هكذا يقولون والله اعلم. ذاق فمن اضطر هي ترجع الى هذا. يعني من اندفاع ياتي الضيق فيضطر الى آ يعني آ آ يعني ان يتناول الحرام او كذا ضرورة المهم فيعني هذا يدلك بالفعل على ان الضر اشد من الاذى. ثم الله تعالى يبشر المؤمنين يثبتـهم وان يقاتـلوكم - [01:03:44](#)

يولوكـم الادبارـ. كما حصل يعني في آ غزوة بنـي قينـو قاع وبنـي النظـير بنـي قريـطة ويـوم خـير وان يقاتـلوكم يـولوكـم الادـبارـ. وهذا اشارـة الى هـوان وـجـبـنـهم يـولوكـم الـادـبارـ. نـعـم لا يـثـبـتوـن يـولوكـم الـادـبارـ. وهـكـذا الصـاحـابة رـضـي اللـه عـنـهـم - [01:04:14](#)

اما فتحـوا بـيت المـقدـس وكـسرـوا يـعنـي بـلـاد قـيـصـر وـفـتـحـوا بـيت المـقدـس قـال وـان يـقـاتـلوـكم يـولـوكـم الـادـبارـ. ثـم لا يـنـصـرـون. طـيـب ثـم الـاـصـل اـنـه عـطـف. طـيـب الـمـعـطـوـف عـلـى المـجـزـوم ايـش يـكون؟ شـوي دقـقاـ فيـي الـاـيـة. وـان - [01:04:44](#)

يـقـاتـلوـكم يـقـاتـلوـكم هـذـا الفـعـل ايـش اـعـرابـه؟ فـعـل مـضـارـع مـجـزـوم هـا بـادـاـة الشـرـط اـن وـعـلـامـة جـزـمـه ايـش حـذـفـ النـون انـهـم يـفـعـل خـمـسـةـ. وـالـجـواب يـولـوكـمـ. صـحـيـحـ؟ نـفـسـ الشـيـءـ. فـعـل مـضـارـع مـجـزـوم لـانـ اـنـتـ - [01:05:14](#)

يـولـوكـمـ ماـقـالـ يـولـوكـمـ لـانـهـ مـجـزـومـ بـحـذـفـ النـونـ مـنـ الـافـعـالـ خـمـسـةـ. طـيـبـ ثـمـ كانـ المـتـبـادرـ لـلـذـهـنـ اـنـ يـقـولـ ثـمـ لـاـ يـنـصـرـ. لـانـ الـمـعـطـوـفـ عـلـى المـجـزـومـ مـجـزـومـ - [01:05:34](#)

هـاـ ماـقـالـ ثـمـ لـاـ يـنـصـرـ لـاـ. لـوـ قـالـ ثـمـ لـاـ يـنـصـرـ لـقـيـدـ عـدـمـ النـصـرـ فـيـ وقتـ المـقـاتـلةـ فـقـطـ. لـكـنـ هـذـهـ كـأـنـ جـمـلةـ اـسـتـثـنـاـفـيـةـ. يـعـنيـ ثـمـ اـهـ عـطـفـ رـتـبـيـ لـيـسـ عـطـفـ كـلـمـاتـ لـاـ عـطـفـ جـمـلـ. ثـمـ الـحـقـيـقـةـ الثـابـتـةـ لـاـ يـنـصـرـونـ. لـاـ يـنـصـرـونـ اـبـداـ - [01:05:54](#)

يعني قاتلوكم في هذه المرة ولا في غيرها من المرات؟ ثم لا ينصرون. هذا اذا تمسكت الامة بالدين لكن قد ينصرون في بعض الحالات
كما هو معلوم اذا ضعفت الامة وتفرقت ولم تتمسك - 01:06:24

بدينه ثم لا ينصرون. وهذا كله يعني تثبتت لهذه الامة تناسب مع سورة ال عمران نسأل الله تعالى ان يرد هذه الامة الى دينها ردا
جميلا وان يجمع كلمته على الحق - 01:06:44

ونسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات نسأل الله ان اه يكون لاخواننا المستضعفين في
كل مكان ان يكون لهم عونا ونصيرا وهاديا ومعينا. اللهم - 01:07:04

اقسم لنا من خشيبتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. من طاعتك ما تبلغنا به جنتك من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا
باسمائك وابصارنا وقواتنا ما احيتنا. واجعلوا الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا. وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في
01:07:24 ديننا -

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. وسبحانك اللهم بحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك وتوبوا
01:07:44 اليكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -